بسم الله الرحمن الرحيم

خواطر الخطيب والإمام في صلاة التراويح والقيام

الخاطرة الأولى

مرحباً شهر الغفران

أما بعد فهنيئاً لك ايها الحبيب ان بلغك الله شهر رمضان وأمد فى عمرك حتى ادركت شهر رمضان . نعم هل تعلم ان هذا فضل ونعمة من الله عليك فكم من صالح كانت دعوته وهمه ان يبلغه الله شهود شهر رمضان فاذا ما بلغه كان همه ان يعينه الله على حسن عبادته ثم همه ان يتقبل الله منه تلك العبادة . هو شهر الصيام والقران والقيام فيه الاجر يضاعف اضعافا كثيرة لذا من الله على العباد وجعل أبواب الجنة تفتح في أول ليلة من رمضان ولا يبقى منها بابا مُغلقا وتغلق أبواب النيران كلها ولا يبقى منها بابا مُفتحاً وفيه تُغل الشيطان ومردة الجن . فيا باغيا الخير اقبل ويا باغيا الشر أقصر

يقول تعالى ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) [البقرة:185]

وعن أبي هُرَيْرَةَ"قَالَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتْ الشَّيَاطِينُ " رواه البخاري ومسلم

✍أبشر أيها الحبيب الصائم فإن لك باباً فى الجنة لا يدخل منه الا انت وأمثالك ويغلق خلفكم إكراماً لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن في الجنة باباً يقال له: الريان يدخل منه الصائمون لا يدخل منه أحدٌ غيرهم -خصوصية للصائمين- فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد).

✍ أبشر أيها الصائم فإنك بصيام يوم تبعد عن النار مسيرة سبعين سنة قال صلى الله عليه وسلم أن (من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) متفق عليه وهذا لفظ مسلم

✍أبشر أيها الحبيب الصائم فإن رائحة فمك التى قد تتأفف انت منها هي عند مولاك أطيب من ريح المسك وياسعدك ان كان هذا قدرك عند مولاك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك إنما يذر شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، فالصيام لي وأنا أجزي به كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وإنا أجزي به" رواه البخارى

✍ بشراك ايها الحبيب الصائم فقد وعدك اصدق القائلين سبحانه بمغفرتة ذنوبك التى أثقلتك وكادت ان تهلكك الان ابشر فمهما كان ذنبك وجرمك فقد وعدك ربك بمغرة كل ذنبك ان انت صدقته فى صومك ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ".

✍ يا سعدك أيها الصائم أتدرى إن أنت قمت رمضان وصليت التراويح بنية وهمة فقد بشرك ربك على لسان نبيك صلوات الله عليه وسلامه بمغفرة ذنبك دقه وجله فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدم من ذنبه))؛ متفق عليه.

بل زاد فضل الله على عباده وفاض كرمه عليهم ويسره ان جعل من يصلى مع الامام الى ان ينتهى الامام من صلاته بأن يكتب له قيام ليله كاملة فأى فضل وكرم هذا في السنن بسند صحيح عن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((مَن قام مع الإمام حتى ينصرف، كتب له قيام ليلة)). فاللهم اكتبنا عندك من الصائمين القائمين المقبولين

✍ هنيئاً لك أيها الصائم لك فرحة ليس بعدها فرحة عند ربك يوم ان تلقاه وذلك لانه لا أحد يعلم جزاء وثواب الصيام الا ربك وهنيئاً لك فإن لك دعوة مستجابة عند فطرك وكأن ربك يعطيك جائزة مبدئية على جهدك وصبرك على طاعته سبحانه فعند الامام مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال("وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقى ربه فرح بصومه"

رسائل من كلام الصالحين

قال أبو العالية - رحمه الله -: الصائم في عبادة، وإن كان نائماً على فراشه، وقد كانت حفصة - رضي الله عنها - تقول: "يا حبذا عبادة وأنا نائمة على فراشي"

قال ابن عيينة - رحمه الله -: إن ثواب الصيام لا يأخذه الغرماء في المظالم، بل يدخره الله عنده للصائم، حتى يدخله به الجنة."

وختاما عباد الله اذكر نفسى وإياكم بأن الأيام خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر، وفي يوم القيامة تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالمتقون يجدون في خزائنهم العز والكرامة، والمذنبون يجدون في خزائنهم الحسرة والندامة.

رزقنا الله واياكم العمل الصالح وحسن العمل وحسن الخاتمة اللهم أمين

أعده الفقير إلى عفو ربه

ماهر السيد خضير

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف